

ديوان الحماسة

1 - (جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَدَوِّهِمْ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ) .

وقال منصور بن مسحاح الضبي .

2 - (تَأْرَتُ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهِ جَمَّةٌ ... صَفَايَا وَلَا بُقْدِيَا لِمَنْ هُوَ تَائِرٌ) .

3 - (مِنْ الصُّهُبِ أَثْنَاءً وَجُدًا كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَايَهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرٌ) .

من المدح له وينفرون منه .

1 - جهلا علينا وجبنا الخ جهلا وجبنا منصوبان على المصدرية يجمعون مقدرًا والخلتان تثنية خلة بفتح الخاء وهي الخصلة والمعنى أجمعون الجهل علينا والجبن عن أعدائهم لعمرك بئس جهلهم علينا وجبنهم عن أعاديهم .

2 - ركاب العير الخ الركاب الإبل التي يسار عليها والعير الحمار وقد يراد به السيد أي أخذت ثار إبل فيها حمار أو ثار إبل للسيد والهجمة المائة من الإبل وما قاربها والصفايا جمع صفي وهي الغزيرة اللبن وقوله ولا بقيا لمن هو تائر يريد أن طالب الثأر لا يبقى على من عنده ثأره إذا وجده والبقيا الرأفة والرحمة والتائر طالب الثأر والمعنى أنهم لما أغاروا على إبل لنا فيها حمار أو على إبل لسيدنا أدركت ثأرها فأغرت على هجمة لهم من الإبل كثيرة اللبن .

3 - من الصهب أي من الإبل الشديدة الحمرة والإثناء جمع ثنى وهي الناقة التي وضعت بطنين والجذعة دون الثني والعذارى الأبقار وشبه الإبل بالعذارى لحسنها في عيونهم لأنها من أنفس الأموال عندهم والشارة الهيئة الحسنة والمعاصر جمع معصر وهي التي قد بلغت عصر شبابها وقاربت الحيض والمعنى أن الهجمة التي أغرنا عليها هي من الإبل الشديدة الحمرة حالة كونها أثناء وجدعا وهي أيضا لحسنها في عيوننا مثل الإبقار والمعاصر التي عليها هيئة الحسن ولجمال